صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الثامن عمل صرخد بفتح الصاد وإسكان الراء المهملتين وفتح الخاء المعجمة ودال مهملة في آخره بلدة صغيرة ذات بساتين وكروم وليس بها ماء سوى ما يجتمع من ماء المطر في الصهاريج والبرك قال ابن سعيد وليس وراء عملها من جهة الجنوب وإلى الشرق إلا البرية ومنها تسلك طريق تعرف بالرصيف إلى العراق يصل المسافرون منها إلى بغداد في نحو عشرة أيام قال في التعريف وبها قلعة وكان بها ملك من المماليك المعظمية قال في مسالك الأبصار وهي محدثة البناء بدئت قبل نور الدين الشهيد بقليل ولما وصلت عساكر هولاكو ملك التتار إلى الشأم هدموا شرفاتها وبعض جدرانها فجددها الظاهر بيبرس وهي على ذلك إلى الآن .

التاسع عمل بصرى بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وألف في الآخر هكذا هو مقيد بالشكل في كتب اللغة والحديث والمسالك والممالك وجار على الألسنة ووقع في تقويم البلدان ضبطه بفتح أوله فلا أدري أهو سبق قلم أو غلط من النسخة أو أخذه من كلام غيره وهي مدينة بحوران من أعمال دمشق واقعة في الإقليم الثالث قال في كتاب الأطوال والقانون طولها تسع وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة قال في مسالك الأبصار وهي مدينة حوران السفلى بل حوران كلها بل الصفقة جميعها وكلامه في التعريف يوافقه وهي مدينة أزلية مبنية بالحجارة السود ولها قلعة ذات بناء متين شبيه ببناء قلعة دمشق قال في التعريف وكانت دار ملك لبني أيوب وقد ثبت في الصحيح من حديث الخندق أنه قال " ثم ضربت الضربة الثالثة فلاحت لي منها قصور بصرى كأنها أنياب الكلاب " وهي التي وجد النبي بها بحيرا الراهب وآمن به حين قدم تاجرا لخديجة بنت خويلد قبل البعثة وقبر بحيرا هناك